النار ان لا يدخلها وتردد النووي في كون هذه مختصة به قال السبكي لانه
لم يرد في ذلك نص ورابعها في اخراج من ادخل النار من الموحدين حتى لا يبقى فيها
احد منهم وتخلوا طبقتهم وينبت فيها الجرجير كما ورد وهذه الشفاعة يشاركه
فيها صلى الله عليه وسلم الانبيا والملايكة والمومنون وقد حكى القاضي
عياض في ذلك تفصيلا وقال ان كانت هذه الشفاعة لاخراج من كان
في قلبه ذرة من الايمان فهي خاصة به ليست لاحد من الانبيا ولا من
الملايكة ولا المومنون وان كانت لغيرهم من ذكر فقد يشاركه في ذلك
غيره خامسها في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز الامام النووي
رحمه الله اختصاص هذه به صلى الله عليه وسلم سادسها في جماعة
من صلحا امته ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات كما ذكره القزويني
في الموثقي سابعها من خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب
في اوقات مخصوصة جمعا بين هذا وبين قوله تعالى لا يفتر عنهم العذاب
كما ورد ذلك في الصحيحين في حق ابي طالب وكما ذكره ابن دحية في حق ابي
لهب انه يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين لسروره بولادة النبي
صلى الله عليه وسلم واعتاقه ثويبة حين بشرته به قال الجلال
السيوطي ولا يرد علينا شفاعته صلى الله عليه وسلم لبعضهم ان
يخفف عنهم عذاب القبر لان هذه شفاعة في المومنين وفي البرزخ
وكلامنا انما هو في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على وجه فيه
عموم لساير الموحدين وغيرهم على وجه التخفيف كما مر ثامنها في اطفال
المشركين ان لا يعذبوا وهذه الثلاثة الاخيرة ذكرها بعضهم واضاف
اليها من ذكر بالمدينة رواه الترمذي وصححه قال الشيخ محيي الدين
في الباب الاحد والسبعين وثلاثماية واعلم ان الشفاعة الاولى من محمد
صلى الله عليه وسلم تكون في فتح باب الشفاعة للناس فيشفع في
كل شافع ان يشفع فاذا شفع الشافعون قبل الحق تعالى من شفاعتهم
ما يشا ورد منها ما شا قال ويبسط الله تعالى الرحمة ذلك اليوم في

تكونا

الشفعا فمن رد الله تعالى شفاعته من الشافعين تجد لك اليوم انتقاصا له لا
عدم رحمة بالمشفوع فيه وانما اراد تعالى بذلك اظهار المنة الالهية على بعض
عبيده فيتولى الله تعالى سعادتهم ويرفع الشقا عنهم باخراجهم من النار الى
الجنان بشفاعة اسم ارحم الراحمين عند الاسم المنتقم والجبار ففي اي شفاعة
الحق مراتب الاسما الالهية شفاعة لا شفاعة محققة لان الله تعالى يقول
سبقت رحمتي غضبي شفعت الملايكة وشفع النبيون وبقي ارحم الراحمين فدل
بالمفهوم انه لم يشفع فيتولى بنفسه اخراج من شا من عصاة الموحدين من
النار الى الجنة ويملا الله تعالى جهنم بغضبه وعقابه كما يملا الله الجنة برضاه
ورحمته وقال في الباب الرابع والسبعين وثلاثماية اعلم ان لكل من
ارحم الراحمين والنبيين والمومنين جماعة مخصوصة تشفع فيهم فشفاعة
ارحم الراحمين خاصة بمن لم يعمل خيرا قط غير توحيدهم لله عز وجل فقط فان
هولا هم الذين شهد دامع شهادة الله والملايكة انه لا اله الا هو وشفا عة
الملايكة خاصة بمن كان على مكارم الاخلاق من العصاة قال وتكون د
شفاعة الملايكة على الترتيب الذي جعله الله لهم واخرهم شفاعة التسعة
عشر التي على جهنم واما شفاعة النبيين فتكون في المومنين خاصة والمومنون
قسمان قسم مومن عن نظر وتحصيل دليل فالشافع فيه النبيون فان
الانبيا جاوا بالخبر الى اممهم والخبر هو متعلق الايمان والقسم الثاني
هو مومن مقلد بما اعطاه ابواه واهل الدار التي نشا فيها فالشافع
في هذا المومنون الذين فوقه في الدرجة لعدالة خلص هولا الشافعون
بانفسهم لنجوا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الشفعا كلهم
لا يشفعون الا اذا انتهت مدة المواخذة لعصاة الموحدين انتهى وقال
في الباب السابع والسبعين وثلاثماية في قوله صلى الله عليه وسلم سحقا
في حق قوم ارتدوا على ادبارهم بعده صلى الله عليه وسلم وذلك طلبا
لموافقة الحق تعالى غضبه عليهم اذ العالم بالامر لا يزيد على حكم ما يقضي به
الوقت فلهذا قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذلك الحال يتلطف